

72 & صوت اللف والنشر

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذه هي المحاضرة السابعة والعشرون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة السياق والوزن وهي - [00:00:05](#) بعنوان اللف والنشر. من المحسنات المعنوية اي المحسنات البديعية التي ترتبط بالمعنى محسن اللف والنشر ان تلف معنا في جملة وتنشره في جملة اخرى تفسر الاولى بصورة الاجمال ثم التفصيل - [00:00:25](#) ثقة بان السامع سيرد كل واحد من عناصر النشر الى ما يناظره في خلقه لعناصر اللف اللف هو الاجمال هو الاجمال والنشر هو التفصيل. كل عنصر من عناصر التفصيل ردوا الى ما يناظره في الاجمال الذي هو اللف - [00:00:53](#) واللف في اللغة مصدر للفعل لف الشيء اذا جمعه. والنشر مصدر للفعل نشر ترى الشيء اذا بسطه. اذا اللف والنشر هو الجمع والمس. الاجابة وهناك نوعان من اللف والنشر. النوع الاول اللف والنشر المرق - [00:01:18](#) تب تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا ومن فضله ولعلكم تشكرون. سورة القصص الاية ثلاثة وسبعين. لاحظ ان اللف اي الجمع اي - [00:01:48](#) اجمالا موجود في كلمتين الليل والنهار. ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار. هذا لف هذا جمع هذا اجمال. جعل لكم الليل والنهار. ثم ياتي النشر اي التفصيل جاء مرتبا. فقله لتسكنوا في - [00:02:08](#) فيه مناسب لليل وقوله ولتبتغوا من فضله مناسب للنهار فجاء النشر اي التفصيل على جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله. فهذا هو اللف والنشر مرتب. النوع الثاني من اللف والنشر هو اللف والنشر غير المرتب. من المتوقع انه - [00:02:28](#) يكون هناك كلمتان في اللف وكلمتان في النشر على خلاف ترتيب الكلمتين الموجودين في اللف. الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين - [00:02:58](#) ودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها الخالدون سورة ال عمران الاية مية وستة ومية وسبعة لاحظ اللف الجمع الاجمال يوم تبيض - [00:03:18](#) جوه وتسود وجوه. ثم ياتي النشر مرتبا بخلاف هذا الترتيب. اي النشر غير المرتب. فاما الذين اسودت وجوههم كان مقتضى الاية ان تكون يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما ابيضت وجوههم الا ان الاية جاءت على عكس الترتيب يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم - [00:03:38](#) وهم بدأ بعكس الترتيب. فاذا سئل لماذا جاء النشر على عكس الترتيب؟ نقول لكي يكون هناك شاور بين المتشابهين. وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم فان قيلت فلماذا بكى اللف بقوله يوم تبيض وجوه ثم انتهى النشر بالذين ابيضت وجوههم. نقول لاحظ الاية - [00:04:08](#) يوم تبيض وجوه هذا من رحمة الله. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله وتكون اولاً وتكون اخرا لذلك كان اللف مبتدأ لتبيض وكان النشر منتهيا بالذين ابيضت وجوههم لان رحمة الله تكون اولاً ولان رحمة الله تكون اخرا. فكان - [00:04:38](#) الله دائرة يتصل اولها باخرها. اولها بداية الاية مية وستة يوم تبيض وجوه. هذا من رحمة الله واخرها نهاية الاية مية وسبعة. واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله. اذا فمن هنا نستطيع ان نستنتج ان - [00:05:08](#) رحمة الله محيطة بالمؤمنين في دائرتها التي اولها الرحمة واخرها الرحمة. ولذلك جاء هذا المعنى مع النار ايضا فكانت النار محيطة

بالكافرين. اذ تقول الآية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:28](#)

يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطه بالكافرين. سورة العنكبوت الآية اربعة وخمسين ولكن الاحاطة هنا هي احاطة عذاب لا احاطة رحمة. من اهم تطبيقات اللف والنشر غير مرتب اي اللف. ثم يجيء النشر على غير ترتيب اللف. الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:48](#)

ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين سورة يوسف الآية اربعة وعشرين كلمة كذلك فيها نوع من بينما قبلها وما بعدها. كيف حدث ذلك؟ ولقد همت به وهم بها. لو انت كتبت - [00:06:18](#) اذا نص القرآني فاكتب همت به باللون الاحمر. واكتب هم بها باللون الازرق. لتلاحظ انك هذا اجمال لف تجميع. ولقد همت به باللون الاحمر. وهم بها باللون الازرق هذا اجمال. ثم تأتي بعدها كذلك. لتدل على المقارنة بين ما قبلها - [00:06:48](#) وما بعدها لنصرف عنه السوء والفحشاء. اكتب السوء باللون الازرق. والفحشاء لون الاحمر يتضح لك تماما المقصود من الآية في اللف والنشر غير المرتب. فقد همت به للفحشاء. وقد هم بها للسوء. هذا من اللف والنشر غير المرتب. قلنا قبل ذلك - [00:07:18](#) يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم. هنا نقول ولقد همت به وهم بها لنصر عنه السوء. اذا كلمة السوء تناظر كلمة هم بها وكلمة الفحشاء تناظر هم - [00:07:48](#)

به بالضرورة من باب اللف والنشر غير المرتب. هذه نقطة. قبل ان نستمر في تحليل هذه الآية نقول ان هناك ظاهرة لغوية في البلاغة العربية من المجاز المرسل علاقة المشاكلة للمجاورة - [00:08:08](#) اذ تجيء الكلمتان وتكونان متساويتين في اللفظ تماما نفس الحروف ولكن المعنى متضاد تماما. ومن ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وجزاء سيئة سيئة - [00:08:28](#)

كن مثلها. سورة الشورى الآية اربعين. جزاء سيئة السيئة الاولى هي السيئة المعروفة. اما ما السيئة الثانية فانما هي القصاص. وسمي القصاص الثاني سيئة لانه يجاور كلمة كسيئة قبله وجزاء سيئة حقيقية سيئة مثلها اي قصاص وليس سيئة - [00:08:48](#) هذا من المشاكلة للمجاورة. فهناك تساوي اللفظ وتضاد في المعنى. اذا طبقنا هذه الظاهرة المجاز المرسل بعدلاقة المشاكلة للمجاورة تحل لنا قضية الآية في سورة يوسف الآية اربعة وعشرين ولقد همت به وهم بها. فمثلها تماما وجزاء سيئة سيئة مثلها. اذا - [00:09:18](#)

همت به وهم بها هناك تساوي اللفظ وتضاد في المعنى. اذا وجزاء سيئة السيئة الاولى تكتب بالاحمر لانها سيئة على اصل معنى السيئة سيئة مثلها تكتب بالازرق السيئة الثانية لانها في معنى - [00:09:48](#) قصاص ولقد همت به همت به تكتب بالاحمر لان الهم هنا يقصد به الفحشاء وهم بها تكتب بالازرق لانه مناظر للسوء المذكورة بعدها. ودليل اخر على ارتباط السوء بكلمة هم بها. الآية التي تقول - [00:10:08](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. سورة يوسف الآية واحد وخمسين نفينا عنه السوء تماما. وهذا دليل على ان كلمة السوء في الآية كذلك لنصرف عنه السوء - [00:10:28](#) انما هي مرتبطة بقوله وهم بها وبذلك بالفحشاء ترتبط بقوله وهل امت به. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:48](#)